

”اعيوا تشكيل الصنوف، غداً ستكون هناك معركة أخرى!“
نحن نتذكر أولئك الذين أصبحوا خالدين في النضال من أجل الثورة والشيوعية!

نحو نمر بفترة تدور فيها عجلة التاريخ بسرعة أكبر. مع اختفاء النظام القديم، نشهد آلام ولادة النظام الجديد. تتذكرنا هذه العملية بكلمات الرئيس ماو: «هناك فوضى تحت السماء، والظروف مثالية». في ظل هذه الظروف، نحيي مرة أخرى ذكرى أولئك الذين أصبحوا خالدين في النضال من أجل الحرية والاستقلال والديمقراطية الشعبية والثورة الشيوعية.

في مؤتمرها الأول في فبراير 1978، أعلنت حزبنا الأسبوع الأخير من يناير من كل عام "أسبوع إحياء ذكرى شهداء الحزب والثورة" لإحياء ذكرى أولئك الذين خلدوا أنفسهم في النضال الطبيقي وتبني نضالهم. لقد خُلد في شهر يناير قادة وعلماء البروليتاريا الدولية الخالدون، لينين وروزا لوکسمبورغ وكارل ليکنخت. قُتل قادة البروليتاريا التركية والشعب المضطهد الشيوعيون، م. صبحي والخمسة عشر، هذا الشهر. خُلد هذا الشهر على حيدر يلدز، عضو حزبنا والقائد الأول لجيش شعبنا، وميرال ياكار، وهي أيضًا عضوة في حزبنا وإحدى القيادات البارزة في نضال النساء الشيوعيات.

لذلك، فإن شهر يناير هو أسبوع ذو أهمية رمزية في نضال الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة في العالم من أجل التحرر من الاستغلال، والاستقلال، والحرية، والثورة، والشيوعية. وبالتالي، يتم كل عام خلال الأسبوع الأخير من شهر يناير إحياء ذكرى شهداء البروليتاريا الدولية والشعوب المضطهدة في العالم الذين ناضلوا من أجل الثورة والشيوعية، ويتم تبني ممارسات النضال التي تركوها للطبقة العاملة والجماهير الكادحة والأمم المضطهدة.

هذا العام، نواجه الأسبوع الأخير من شهر يناير في فترة تتسم بالعديد من المؤشرات على حرب إمبريالية جديدة للتقسيم. على الصعيد الدولي وفي منطقتنا، يستعد الإمبرياليون والقوى الرجعية الإقليمية للحرب الإمبريالية الثالثة للتقسيم. من جهة، الإمبرياليون في الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي؛ ومن جهة أخرى، الإمبرياليون في الصين وروسيا، إلى جانب القوى الرجعية الإقليمية المتحالفة مع هذين المعاكسرين الإمبرياليين، يستعدون بكل قوتهم لحرب إمبريالية جديدة للتقسيم. الإمبرياليون الأمريكيون والبريطانيون هم الفاعلون الرئيسيون في استفزاز الحرب الإمبريالية. أما الإمبرياليون الصينيون والروس، فهم في موقف دفاعي أكثر.

أولئك الذين يروجون لفكرة أن "الصراع الظيفي قد انتهى" من خلال كشف أقنعة الأنظمة التحريرية الحديثة والانحياز الصريح إلى المعسكر الرأسمالي؛ يواجهون اليوم الواقع. أولئك الذين أعلنوا أمس "انتصار" الإمبريالية يواجهون اليوم مرة أخرى واقع الإبادة الجماعية والاحتلال واللصوصية والاستغلال التي تمارسها الاميرالية.

بالإضافة إلى كل هذه الهجمات والتهديدات، يرفع الإمبرياليون سقف هجماتهم الأيديولوجية والنظرية على الاشتراكية والشيوعية في كل فرصة سانحة. بل إنهم يريدون التخلّي عن فكرة الكفاح المسلح. لأنهم هم أيضًا يعرفون أن الكفاح المسلح والثورة هما اللذان سيؤديان إلى نهايّتهم ويفتحان الباب أمام مستقبل حر. في ضوء الدروس التي تعلموها من تاريخ الصراع الطبقي بشكل عام والحررين العالميتين الإمبرياليتين الأولى والثانية بشكل خاص، فإنهم يحاربون الاشتراكية والشيوعية على جميع الجبهات. يجب على البروليتاريا الدولية وشعوب العالم وقيادتهم الأمامية، الأحزاب والمنظمات الماركسيّة-اللينينية، أن يطبقوا ما تعلموه من التاريخ نفسه؛ يجب عليهم تكثيف النضال الأيديولوجي-السياسي والمسلح ضد الإمبريالية والرأسمالية والفاشية والسلطة الأبوية وجميع أشكال الرجعية. وإن، فلن يبقى هناك عالم نناضل من أجله.

أولئك الذين يقدسون نظام الملكية الخاصة ويقللون من شأن النضال ضد الشيوعية سيشهدون، في هذه المرحلة، أن البشرية بأسرها، بل وجميع الكائنات الحية والكوكب بأسره، يتوجهون نحو الانفراط بسبب جشع الرأسمالية المفرط للربح. تؤكد الأحداث الجارية مرة أخرى نبوءة روزا لوکسمبورغ، التي خلدت في الأسبوع الأخير من شهر يناير: "الاشتراكية أو البربرية."

الإبادة الجماعية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في غزة هي حقيقة واقعة في عصرنا. الحرب التي بدأت بغزو روسيا لأوكرانيا مستمرة بلا هوادة، على الرغم من مقتل مئات الآلاف من الناس. في سوريا، يقوم القتلة أعداء الإنسانية مرة أخرى بذبح الدروز والعلويين ويهودون الأكراد بالإبادة الجماعية. في الهند، يُذبح السكان الأصليون تحت ستار "محاربة الماويين". وبوسائل الإمبريالية الأمريكية عدوانها على شعوب أمريكا الجنوبية، التي أعلنتها "فناءها الخلفي". الإمبريالية الجامحة وجميع أشكال العدوان الرجعي في أوجها الآن.

نتيجة لجميع أنواع الهجمات التي شنتها الإمبريالية وجميع أشكال الرجعية الإقليمية، تم تخليد ذكرى مقاتلي المقاومة الفلسطينية في غزة والمقاتلين العرب والأكراد في روج آفا والمقاتلين الأكراد في العراق. ومرة أخرى، في الفلبين، تم تخليد ذكرى رفاقنا على مختلف المستويات في النضال من أجل الثورة الديمocrاطية الجديدة. في الهند، خُلِدَ مئات من رفاقنا، بمن فيهم الرفيق نامبala كيسافارا راو، الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي (الماوي)، وبعضهم كانوا في مناصب قيادية، في هجمات الدولة الهندية الرجعية على الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) تحت اسم "حرب كاغار".

يحي حزبنا أصدقاءنا الثوريين ورفاقنا الذين سقطوا في نضالات التحرر الوطني والنضالات من أجل الثورة الديمقراطية الجديدة والاشتراكية والشيوعية، وينحيي أمام ذكرى نضالهم، ويحتضن مقاومتهم. إن الطريقة لمقاومة هذه السياسة المجرمية الجديدة التي تنتهجها الجبهة المضادة للثورة هي احتضان إرث نضال أولئك الذين سقطوا والمضي قدمًا في نضالهم.

يجب أيضاً معالجة هذه المهمة بالاقتران مع إقامة تحالفات مناهضة للإمبريالية والفاشية في منطقتنا وعلى الصعيد الدولي، فضلاً عن اتخاذ خطوات مختلفة نحو وحدة الحركة الشيوعية الدولية، في مواجهة حرب إمبريالية جديدة تهدف إلى التقسيم. في هذا المنعطف الحرج، يجب النظر إلى هذه المهمة في ضوء كلمات القائد المؤسس لحزننا، الرفيق إبراهيم كايباكايا: «كفوا عن الشكوى أيها الرفاق، ما حدث قد حدث». أعيدوا تنظيم الصفوف، فالنضال مستمر عدّاً!

مرة أخرى، نؤكد التزامنا بفضل شهدائنا الذين خلدوا أنفسهم باسم الاستقلال الوطني، والثورة والشبوة.

مرة أخرى، نحي ذكرى رفاقنا الذين خلوا أنفسهم في النضال من أجل الحرية والاستقلال والديمقراطية الشعبية والاشتراكية والشيوعية، سواء على الصعيد الدولي أو داخل جنوب إفريقيا، حيث يستمر النضال الطبقي، بدءاً بمئات الشهداء من حزبنا. نعلن أن ارثهم النضالي، هو ضمان انتصارنا.

المحمد لأولئك الذين أصيحو أئمة النضال من أجل الثورة والشيوخة

عاشت الأمة السولية

عاشر، الما، كسة-اللينز-الماء، بة

(TKP-ML) حزب الشيوعي التركى الماركسي اللينينى

اللحننة المركبة

كتاب الثانى (بنابر) 2026